بسم الله الرحمن الرحيم

قال الوزير السيد ابو الحسين احمد بن
الحسين ابن علي رضي الله عنه وغفر له ورفع في
الجنة درجاته

الحمد لله العلي الكبير القوي القدير العليم الخبير
السميع البصير منشئ كل شيء ومبيده ومبدي كل
حي ومعيده ومبدع كل مكان وموجده ومحدث
كل زمان ومنفذه فلا تحويه الامكنة والاقطار
ولا تبليه الازمنة والادوار ولا تدركه العيون
والابصار ولا يغيره الليل والنهار نحمده على
ما اولاناه من جميل جزيل آلائه ونشكره على ما
اتاناه من جزيل نعمائه ونشهد ان لا اله الا الله
اقرارا بالاهيته واعترافا بوحدانيته وان

محمدا عبده المصطفى ونبيه المرتضى اختاره من
خيار خلقه وارسله لاظهار حقه بعد دروس
دين الرسالة وطموس منار الدلالة واستعلاء من
الشرك واستيلاء من الافك الى امة ضالة
يعبدون ما ينحتون والله خلقهم وما يعبدون
فاقام الدليل واوضح السبيل ونصح الامة وكشف
الغمة وقام بنصرة الدين حتى اتاه اليقين صلى
الله عليه وعلى آله اجمعين اما بعد فان
احق ما نطق به لسان واعرب عنه بيان وانطوى
عليه كتاب وانتهى اليه خطاب ما زاد في قوة
البصيرة وعاد بنفعة السريرة وطرق طرائق
العدل وبين حقائق الفضل فصار تذكرة للاخيار
ومزجرة للاشرار واماما للعمال وقواما للاعمال

يرجع اليه السياسة ويبنى عليه السياسة
وتنتظم به الاسباب وتجتمع فيه الآداب وان
الادب ادبان ادب شريعة وادب سياسة فادب
الشريعة ما قضى الفرض وادب السياسة ما
عمر الارض وكلاهما يرجع الى العدل الذي به
سلامة السلطان وعمارة البلدان وصلاح
الرعية وكمال المروة لان من ترك الفرض ظلم
نفسه ومن خرب الارض ظلم غيره وقال
افلاطون الحكيم بالعدل ثبات الاشياء وبالجور
زوالها لان العدل هو الذي لا يزول وقال
واياكم والجور فانه اداة العطب وعلة
البلاء وقال ايضا لا ينبغي لمن تمسك بالعدل
ان يخاف احدا فقد قيل ان العدول لا يخافون

الله اي لا خوف عليهم منه اذا ابتغوا رضاه
وانتهوا الى امره وسال الاسكندر رجلان
من وزرائه ان يقضي بينهما فقال الاسكندر
ان الحكم يرضي احدكما ويسخط الآخر
فاستعملا الحق ليرضيكما جميعا وقيل لاردشير
من الذي لا يخاف احدا فقال الذي لا يخافه
احد ممن عدل في حكمه وكف عن ظلمه نصره
الحق واطاعه الخلق وصفت له النعم واقبلت
عليه الدنيا فتهنا بالعيش واستغنى عن الجيش
وملك القلوب وامن الحروب وصارت طاعته
فرضا وظلت عصيته جندا وان اول العدل
ان يبدا المرء بنفسه فيلزمها كل خلة زكية
وخصلة رضية ومذهب سديد ومكسب حميد

ليسلم عاجلا ويسعد آجلا وان اول الحزم
ان تعتمد اليها فيجنبها الخير ويعودها الشر
ويكسبها الآثام ويعقبها الندام فيعظم وزرها
ويقبح ذكرها وقال افلاطون من بدا بنفسه
ادرك سياسة الناس وقال ارسطاطاليس
للاسكندر اصلح نفسك لنفسك يكن الناس تبعا
لك وقال بقراط من رضي عن نفسه سخط
الناس عليه وقال الاحنف من ظلم نفسه كان
لغيره اظلم ومن هدم مجده كان لمجده اهدم
وقال ابن المقفع خير الآداب ما حصل لك
ثمره وظهر عليك اثره وقال انوشروان
ما عدل من جار في قضائه ولا صلح من فسدت
كفاته وقال اردشير حقيق على كل ملك

ان يتفقد وزيره ونديمه وكاتبه وحاجبه
فان وزيره قوام ملكه ونديمه بيان عقله
وكاتبه دليل معرفته وحاجبه برهان
سياسته وقال بزرجمهر من حق الملك
ان يستكفي من يحفظ دينه ويستبطن من يكتم
سره وقيل له كيف انضبطت اموركم آل
ساسان وفيهم مثلك فقال لانهم استعانوا
باصاغر العمال على اكابر الاعمال فآل
امرهم الى ما آل وقال الاحنف من منعك
الخير حرمك ومن اعانك على الشر ظلمك وان
ما يعود بنجح الولاة ويومنهم غدر الكفاة ربطهم
لسالف النعم وحفظهم لواجب الذمم وتعففهم
عن اموال الخدم وتصرفهم على شروط الكرم

ومن خافه وزيره ساء تدبيره ومن طمع في
اموال عماله الجاه الى اقتطاع امواله ومن
رغب في هدية العمال اعان على خيانة الاعمال
وقال انوشروان من خاف شرك افسد امرك
وقال اردشير لا ترج خير من لا يرجو خيرك
ولا تامن جانب من لا يامن جانبك وقال معوية
من خاف اساءتك اعتقد مساءتك وقال عمرو
ابن العاص من لم يامن شرك لم يحب خيرك
وقال قيس ابن خازم من خاف صولتك ناصب
دولتك وقال الاحنف ابن قيس من اوغرت صدره
استدعيت شره وقد جمعنا من انشائنا في كتابنا
هذا الفاظا وجيزة واجريناها مجرى الامثال
وفصولا قصيرة قد جعلناها عمدة للولاة والعمال

وعدة للعقلاء وذوي الاعمال وقصدنا فيما
الفناه من كل وجه الاقتصار وكنه الاختصار
ليقل لفظه ويسهل حفظه وجعلناه الف
فصل في ثمانية ابواب

الباب الاول

في الاستعانة على حسن السياسة

الباب الثاني

في الاستعانة على فضيلة العلم والعقل

الباب الثالث

فيما يستعان به على الزهد والعبادة

الباب الرابع

فيما يستعان به على ادب اللسان

الباب الخامس

في الاستعانة على أدب النفس

الباب السادس

في الاستعانة على مكارم الأخلاق

الباب السابع

في الاستعانة على حسن السيرة

الباب الثامن

في الاستعانة على حسن البلاغة

واستعنا فيما وصفناه من ذلك بالله الجليل
وهو حسبنا ونعم الوكيل

باب الأول الاستعانة على حسن السياسة

قال الوزير السيد أبو الحسين رضي الله عنه
آفة الملوك سوء السيرة • وآفة الوزراء خبث
السريرة • وآفة الجند مخالفة العادة • وآفة
الرعية مخالفة الطاعة • ومفارقة الجماعة
وآفة الزعماء ضعف السياسة • وآفة العلماء
حب الرياسة • وآفة القضاة شدة الطمع
وآفة العدول قلة الورع • وآفة الولاة
فرط الظلم • وآفة العدل ميل الولاة • وآفة
الملك بصانة الحماة • وآفة المنعم قبح المن
وآفة المذنب حسن الظن • الحزم أسد الآراء
والغفلة أضر الأعداء • من قعد عن حيلته
أقامته الشدائد • ومن نام عن عدوه أنبهته
المكايد • من سالم الناس سلم • ومن قدم
الخير غنم • من لزم الحلم لم يعدم السلم • الغرة
ثمرة الجهل • والتجربة مرآة العقل • الصبر
على الغصة يؤدي إلى انتهاز الفرصة • من

استرشد غويا ضل ومن استنجد ضعيفا ذل
ومن ضل مشيره قل نصيره من لزم الرقاد
عدم المراد من نام عن نصرة وليه انتبه
بوطأة عدوه من دام كسله خاب امله
من لم يستظهر باليقظة لم ينتفع بالحفظة
العجول مخطئ وان ملك والمتاني مصيب
وان هلك من استبد برأيه حفت وطأته
على اعدائه من بان عجزه زال عزه الحزم
صناعة والتوكل بضاعة بعد الهمم يذل
النعم من امارة الخذلان معاساة الاخوان
من علامة الاقبال اصطناع الرجال من كثرت
مخافته قلت آفته من امارات الدول انشاء
الحيل تجرع الغصة بطفها الفرصة من

صلب الرياسة حسن السياسة استفساد
الصديق من عدم التوفيق من رام السلامة
لزم الاستقامة الرفق مفتاح الرزق
من نظر في العواقب سلم ومن استشار
استنصر ومن استخار استجار استظهر
من اصفر لونه لحسن النصيحة اسود وجهه
بقبح الفضيحة من ساس نفسه ساد ناسه
من حسنت سياسته دامت رياسته من
اشتد تدبيره حسن تابيره من قصر في عمله
قصر عن امله اذا نويت فاستشر واذا
امضيت فاستخر من اشتهر عن فكرته بلغ
كنه همته من عري عن حسن التجارب
عمي عن حميد العواقب من ترك حزمه اعان

خصمه ۝ من اعمل حزمه غنم ومن اهمله ندم
من كثر اعتباره قل عثاره ۝ من عمل بالراي
غنم ۝ ومن نظر في العواقب سلم ۝ ومن استشار
استنصر ۝ ومن استخار استظهر ۝ من احكم
التجارب احمد العواقب ۝ من ركب حدته غلب
ضده ۝ من اعمل اجتهاده حصل مراده ۝ من
اخلد الى التواني حض على الاماني ۝ من استهدى
الاعمى عمي عن الهدى ۝ من علامات الدولة قلة
الغفلة ۝ زوال الدول باصطناع السفل ۝ من
طالت غفلته زالت دولته ۝ من حفظ ماله
ضيع رجاله ۝ من لزم الشح عدم النصح ۝ جهل
المشير قلة المستشير ۝ القليل مع التدبير
ابقى من الكثير مع التبذير ۝ ظن العاقل اصح

من يقين الجاهل ۝ عزيمة الصبر تطفي نار الشر
من خاف سطوتك تمنى موتك ۝ من وثق باحسانك
اشفق على سلطانك ۝ من لم يصلحه حسن
المداراة اصلحه سوء المجازاة ۝ اذا استشرف
الجاهل اختار لك الباطل ۝ من اقبل على النصح
اعرض عن القبح ۝ من غافص الفرص امن الغصص
من استكفى الكفاة كفي العداة ۝ من خير الاختيار
صحبة الاخيار ۝ ومن شر الاختيار مودة
الاشرار ۝ من اغتر بحاله قصر في احتياله
من اغتر بسلامة الزمن عثر في مصادمة المحن
من اشتد ابده اشتد عناوه ۝ من استعان بالراي
ملك ۝ ومن كابر الامور هلك ۝ من اعمل الرفق
غنم ۝ ومن ركب العنف غرم ۝ من اقتحم الامور ۝

لقي المحذور ۝ من استغنى بعقله ضل ومن اكتفى
برايه زل ۝ من قلت تجربته خدع ۝ ومن قلت مبالاته
صرع ۝ من جهل مواضع قدمه عثر بدواعي
ندمه ۝ من قصر عن السياسة صغر عن الرياسة
من استعان بذوي العقول فاز بدرك المامول
من استشار ذوي الالباب سلك سبيل الصواب
من كثر شططه كثر غلطه ۝ من كثر خلافه
طالت غيبته ۝ ومن كثر مزاحه زالت هيبته
من استوزر غير كاف خاطر بملكه ۝ ومن
استشار غير امين اعان على هلكه ۝ من صنع
عاقلا دل على حسن عقله ۝ ومن اصطنع جاهلا
اعرب عن فرط جهله ۝ ومن لم يرض عنك بحسن
الاستعطاف رضي عنك بقبح الاستخفاف ۝ من

ضيع امره ضيع كل امر ۝ ومن جهل قدره جهل
كل قدر ۝ من لم يعمل لنفسه عمل للناس ۝ ومن لم
يصبر على كده صبر على الافلاس ۝ من اغتر بعزه
اهلكه العز ۝ ومن اعجب برايه ملكه العجز ۝ من
نصح اخاه جنبه هواه ۝ من غش اخاه المحجة
واغراه ۝ من افشى سرك افسد امرك ۝ من
اقبح الغدر الاشارة بالسر ۝ من اضر الغدر
اضاعة السر ۝ من اتم النصح الاشارة الى
الصلح الجازم ۝ من حفظ ما في يده ولم يوخر
شغل يومه الى غده ۝ استصلاح العدو بحسن
المقال اسهل من استصلاحه بطول القتال ۝
من استصلح عدوه زاد في عدده ۝ ومن استفسد
صديقه نقص من عدده ۝ من احسن الكفاية

استوجب الولاية . من احسن الوفاء استوجب
الاصطفاء . من طلب ما لا يكون طال به تعبه
ومن فعل ما لا يجوز كان فيه عطبه . ان
المرء اذا استشار الرشيد وعمل بمشورته واستنصح
الصديق وبنا على نصيحته لم يفته حزم ولم
يغلبه خصم . الحلم حلية العلم وعلة السلم
السلم علة السلامة وسبب الاستقامة . لا
تخف احدا بسوء فراقه ولا تحل عقدا يعنيك
ايثاقه . لا تفتح بابا يتعبك سده ولا ترم سهما
يعجزك رده . لا تفسد امرا يصعب عليك اصلاحه
ولا تغلق بابا يعجزك افتتاحه . الحقد صدأ
القلوب واللجاج سبب الحروب . اذا ارتبت فاعقل
واذا وليت فاعدل . فالعقل يصحح الروية والعدل

العدل يصلح الرعية . فازرع الاخيار بسبب
نعمتك . واحصد الاشرار بسيف نقمتك .
الكسل يمنع الطلب . والفشل يجلب العطب .
من حق العاقل ان يضيف الى رايه آراء العلماء
ويجمع الى عقله عقول الحكماء . ويديم الاسترشاد
ويترك الاستبداد . من استشار العالم فيما
ينوبه واسترشد العاقل فيما يأتيه صح له الامور
وصلح له الجمهور . واستنار به القلب وسهل
عليه الصعب . من جهل المرء سخفه وسقم
رايه وضعفه . ان يتصور في نفسه ويتغير
في قلبه . ان استبداد الآراء واستشارة السفهاء
مما يزري به ويضع من قدره فيستبد ويعرض
عن المشير فيبقى في ظلمة الحيرة . ويحصل

على الهم والحسرة ۝ اذا اشكل عليك الامور
وتغير لك الجمهور ۝ فارجع الى راى العقلاء
وافزع الى استشارة العلماء ۝ ولا تانف من
الاسترشاد ۝ ولا تستنكف من الاستمداد
فلان تسل وتسلم خير من ان تستبد وتندم
من قلد الكفاية غنم ۝ ومن قلد الرعاية ندم
الكفاية جلبة الولاية ۝ والاستقامة علة
الاستدامة ۝ حسن السيرة حصن القدرة ۝
وظلم العمال ظلمة الاعمال ۝ سوء التدبير سبب
التدمير ۝ الجهل مزل القدم ۝ والبغي مزيل النعم
من صدقك فقد ارشدك ۝ ومن نصحك فقد
انجدك ۝ من نصحك فلا تستبد به ۝ ومن وعظك
فلا تستوحش منه ۝ من نصحك فقد احسن اليك

فقد

ومن وعظك اشفق عليك ۝ من اعرض عن الحزم
والاحتراس ۝ بنى امره على غير القياس
زال عنه العز ۝ واستولى عليه العجز فصار
من يومه في نحس ومن غده في لبس من
لا مروة له لا دين له ۝ ومن لا حيا له فلا
خير فيه ۝ رحمة من لا يرحم تمنع الرحمة
واستبقا من لا يبقي يهلك الامة ۝ تاج
الملك عفافه ۝ وحصنه انصافه ۝ الرشوة
تشين الرجال ۝ وتفسد الاعمال ۝ انصح الوزراء
من حفظك من المآثم ۝ وبعثك على المكارم
وبذل لك ماله ۝ وملكك آماله ۝ من
استشار الجاهل ضل ۝ ومن جهل موضع قدمه
زل ۝ من اعرض عن نصيحة الناصح احترق

عقيدة الكاشح • اذا انشات حربا فارجعها
واذا اوقدت نارا فاججها • استعمل في الضعفاء
حسن الحراسة • وفي الاقوياء حكم
السياسة • فمن لم تهجه سياستك اطمعته
في رياستك • عدا اضعف اعدائك قويا
واجبن اضدادك جريا تكفى الحيلة • ومن
الحيلة • من آمن اللهو ضا عند عيبته • ومن
داوم السكر فسدت رويته • من قصر عن
سياسة نفسه كان عن سياسة غيره
اقصر • ومن غدر باهل بيته كان باهل وده
اغدر • من صار لرعيته ابا صار لجنده ربا
من استعان بصغار رجاله على كبار اعماله
ضيع العمل واوقع في اموره الخلل • من

من اعتمد على دولته فقصر في حيلته • ومن
اعتمد حيلته استظهر دولته • الخطاء
مع العجلة • والصواب مع التؤدة • الشركة
مع الراي تؤدي الى صوابه • والشركة في
الملك تؤدي الى اضطرابه • فضل السادة
بحسن العادة • وفضل الساسة بحسن
السياسة • اغمد سيفك ما ناب عنك لسانك
واستمل عدوك ما نال به احسانك • فكل
امرئ يميل الى مثله • وكل طير ياوي الى
شكله • ليس العجب من جاهل يستصحب
جاهلا • ولكن العجب من عاقل يستصحبه لان
كل شيء ينفر من ضده • ويميل الى جنسه • فمن
حق العاقل ان ينفر من الجاهل له في اجابه

ومخالفته اباه في ادابه ۝ ثم لما يناله من القبح
بميله اليه ۝ ويلحقه من الذم باقباله عليه
من اشار اليك من اصطناع جاهل او عاجز
لم تخل من ان تكون صديقا جاهلا ۝ او عدوا
عاقلا ۝ لانه يشير بما يضرك ويحتال فيما يمنع
ليكن غرضك اتخاذ الوزراء ۝ واصطناع النصحاء
لا يغرنك كبر الجسم ممن صغر في المعرفة والعلم
ولا طول القامة ۝ ممن قصر في الكفاية
والاستقامة ۝ فان الدرة على صغرها اعود
من الصخرة من كبرها ۝ واعلم ان الايدي باصابعها
والملوك بصنايعها ۝ وان وزير الملك عينه
وامينه اذنه ۝ وكاتبه نطقه ۝ وحاجبه
خلقه ۝ ورسوله عقله ۝ ونديمه مثله ۝ بهم

تستقيم الاعمال ۝ وتجتمع العمال ۝ ويقوى السلطان
وتعمر البلدان ۝ وان استقاموا استقامت الامور
وان اضطربوا اضطربت الجمهور ۝ واما من يتصل
بسببه بك ۝ او تجب حقه عليك ۝ فادم له بشرك
واقبالك ۝ وافض عليه برك وافضالك ۝ فتكون
قد قضيت واجبه ۝ وامنت جانبه ۝ اجهل الناس
من منع البر ويطلب الشكر ۝ ويفعل الشر
ويتوقع الخير ۝ ويغتر بقول متملق يحسن اليه
القبيح ۝ ويبغض اليه النصيح ۝ وهو يعلم ان من
منعه نواله ۝ او حرمه افضاله ۝ وسمه بكل
فضيحة ۝ ونسبه الى كل قبيحة ۝ والعرض عن
مدحه واطرايه ۝ وبالغ في ذمه وهجايه ۝ انك
تستفيد من الراحة بقدر ما تستفيد من صالح

العمال ونصطنع من ذوي الغناء والاستقلال
وان عمال الولاة بمنزلة سلاحهم في القتال
وسهامهم في النضال ومن ولي الملك بلا
كفاة كمن لقي الحرب بلا حماة ومما يديم لك
نصحهم ووفاهم ويحفظ عليك ودهم وولاهم
قلة الطمع فيهم وحسن المقابلة لمساعيهم
واعلم انك ان طمعت منهم في ذرة طمعوا فيك في
بدرة وان ارتجعت من رزقهم دينارا اقتطعوا
من مالك قنطارا ثم اساوا القول فيك وانكروا
بيض صنايعك واياديك وان اصطنعت فاصطنع
من ينزع الى اصل وابوة ويرجع الى عقل
ومروة فان الاصل والابوة يمنعانه من الغدر
والخيانة والعقل والمروة يبعثانه على الوفاء

والامانة فان كل فرع يرجع الى اصله وكل
شي يعود الى طبعه ثم تستدل بالصنيعة على
قدر المصطنع وتحكم بالزراعة على قدر المزدرع
لان الحر لا يصطنع الا حرا وفيا والعاقل لا يزدرع
الا زرعا زاكيا العفو احتمال الذنب الذي لا يكون
عن عمد ولا نقض لحد فاما الذنب الذي يرتكب
عمدا او يوجب حدا او يرخص في الذنوب فالتجاوز
عنه ابطال للحدود فذلك مما لا تحتمله السياسة
ولا تطلقه الشريعة لا يكون عفوك واغضاوك
وحلمك عن استحقاقك سببا للجراة عليك وعلة
للاساءة اليك فان الناس رجلان عاقل يكتفي
بالعذل والتانيب وجاهل يحوج الى الضرب
والتاديب ومن عفا عمن يستوجب العقوبة كمن

عاقب من يستوجب المثوبة ۰ اذا عقدت
فاحكم ۰ واذا دبرت فابرم ۰ واذا قلت
فاصدق ۰ واذا فعلت فارفق ۰ لا تستكف
الا الكفاة النصحاء ۰ ولا تستبطن الا الثقات
الامناء ۰ واذا استكفيتهم شغلا او وليتهم
امرا فاحسن الثقة بهم ۰ واكد الحجة عليهم
واذا رابت منهم غدرا او تبينت فيهم عجزا
فاستبدل بهم واستوف مالك عليهم ولا تقلد
منهم احدا ۰ ولا تعتمد عليهم ابدا ۰ فمن عارض
عن الاستقلال والامانة ۰ فمع كفايته وعماله
ومن قلد مع العجز والخيانة ضيع ماله واعماله
لا تعمل على قول تشك فيه ۰ ولا تبن على اس
يضعف اساسه واواسيه ۰ فان فعلت ذلك

فاستدركه قبل ان تظهر اثره ۰ او يدرك ثمره جرح
في عقول الغصة الى ان تجد الفرصة ۰ فاذا
وجدتها فانتهزها قبل ان يفوتك الدرك
او يعتبه الفلك ۰ فان الدنيا تبنيها الاقدار
ويهدمها الليل والنهار ۰ اذا عمدت الى ارسال
رسول الى صديق تستنجحه ۰ او عدو تستصلحه
فاختبر فهمه وفطنته وانظر دينه وامانته
والزمه الوفاء والعفة ۰ وجنبه الاكثار
والخفة ۰ وحذره ان تزيله عن حبل الصدق
او سبيل الحق من قبل توقير واكرام ۰ او خوف
تهدد وانتقام ۰ فان كذب الرسول يفيت المراد
ويولد الفساد ۰ ويبطل الحزم ۰ وينقض العزم
واعلم انك معنون بعقله ۰ وموسوم بفضله ۰ ان

معايب عمالك والمتصرفين في اعمالك من اقبح
معايبك ومناقبهم ومآثرهم من احسن مآثرك
ومناقبك لانهم يستدل على مقدار معرفتك
بمقادير الرجال ويوقف على كيفية تصرفك
بتصاريف الاعمال فاحسن الاختيار لهم
واكثر الاستظهار عليهم واعلم انهم
اساس الملك وحراس الملك ولا تغفل
مراعاة احوالهم ولا تهمل مكافاة افعالهم
واولى المحسن ما استحقه بحسن الوفاء واولى
المسيء ما استوجبه من سوء الجزاء ليتصرفوا
على الامانة ويتعففوا عن الخيانة تفقد
امر عدوك قبل ان تمتد باعه ويطول ذراعه
وتكثر شيعته وتشتد شوكته وعاجله

قبل ان تعضل داؤه ويعجز دواؤه ارتق الفتق
قبل ان يتمكن بابقه ويتسع طرائقه فكل
امر لا يداوى قبل ان يعضل ولا يدبر قبل ان
يستفحل عيي به مداويه وصعب تداركه
وتلافيه ولا تشغل نفسك باصلاح ما بعد
عنك حتى تفرغ عن اصلاح ما قرب منك ان
اولى الناس بحسن الديانة وحسن الامانة من
ترى بعينه وتسمع باذنه وتجعله امينا على
ثقاتك ومشرفا على كفاتك واعلم ان للسعاية
نار وقبولها عار والعمل بها دمار والثقة
باهلها غباوة لان الذي يحمل الساعي على سعايته
قلة ورع او حدة طمع او لؤم طبع او طلب
نفع فاعرض عن السعاة وعدهم من جملة العداة

لانهم يفسدون دينك ويزيلون يقينك ويبغضون
عقلك وبيتك ويخوفون جندك ورعيتك
ويحملون على اكتساب المآثم ويبغضونك لاجتناب
المذام اعتمد في اعمالك على المروة وفي
قتالك على اهل الحمية لان المروة تمنع من
الخيانة والغدر والحمية تمنع من الهزيمة
والفرار واياك ومباشرة الحروب بنفسك
فانك لا تخلو في ذلك من هلاك تخاطر به او
ملك تبادر اليه ليكن مشاورك اللبيب فانه
اجمع للفكر واعون على الذكر شاور في امرك
من تثق منه بعقل صحيح وود صريح والعاقل
لا ينصح ما لم يصح عقده والودود لا يصيب ما
لم يصح عقله اي ملك احسن الى كفاته واعوانه

استظهر لملكه وسلطانه اي ملك اساء الى
جنده احسن الى عدوه وضده اي ملك عدل
في حكمه وقضيته استغنى عن جنده برعيته
اي ملك جار على اوليائه ورعيته اعان على
زوال ملكه ودولته اي ملك استبد بتدبيره
وآرائه ملكه مشوق لاضداده واعدائه اي ملك
ضيع الحزم في امره مكن عدوه من ملكه وعزه
اي ملك باح بمكتوم سره اعان على ابطال كيده
ومكره اي ملك نفذ في ملكه حكم النساء نفذ
في زوجه سهم الاعداء اي ملك ملكه حاشيته
واصحابه اضطربت عليه اموره واسبابه اي
ملك انتبه لطيب اللذات والملاهي نام عن
مكايد الاضداد والاعادي اي ملك خفت وطاته

على اهل الفساد ثقلت عليه وطأة الاعداء
والاضداد ابى ملك نام عن حسن الرعاية
والنظر انتبه لقبح المكايد والغير اربعة لا يزول
معها ملك حسن الدين واستكفاء الامين
وتقديم الحزم وامضاء العزم اربعة لا يثبت
معها ملك غش الوزير وسوء التدبير وخبث
النية وظلم الرعية اربعة لا بقاء لها مال
يجمع من الحرام وحال يتعهد من الاثام ورأي
تعرى من العقل وملك يخلو من العدل اربعة
لا يطمع فيها عاقل غلبة القضاء ونصيحة الاعداء
وتغيير الحق وارضاء الخلق اربعة لا تخلوا
منها جاهل قول بلا معنى وفعل بلا جدوى ٥
وخصومة بلا طائل ومناظرة بلا حاصل

اربعة لا راد لها القول المحكي والسهم المرمي
والقدر الجاري والزمن الماضي اربعة تولد
المحبة حسن البشر وبذل البر وقصد الوفاق
وترك النفاق اربعة من علامات الكرم بذل
الندى وكف الاذى وتعجيل المثوبة وتاخير
العقوبة اربعة من علامات اللوم افشاء
السر واعتقاد الغدر وغيبة الاحرار
واساءة الجوار اربعة من علامات الايمان
حسن العفاف والرضا بالكفاف وحفظ
اللسان واعتقاد الاحسان اربعة من
علامات النفاق قلة الديانة وكثرة الخيانة
وغش الصديق ونقض المواثيق اربعة يستدل
بها على اربعة العفة على الديانة والصحة

على الامانة والصمت على العقل والعدل على
الفضل اربعة يقضى بها على اربعة السعاية
على الدناءة والمساة على الرداءة والخلف على
البخل والسخف على الجهل اربعة لا تبعد من
اربعة الجهول من السقط والعفو من الغلط
والعجول من الزلل والملول من الخلل اربعة
تتولد من اربعة الشر من المازحة والبغض
من المكاوحة والوحشة من الخلاف والنبوة
من الاستخفاف اربعة تزال باربعة النعمة
بالكفران والقدرة بالعدوان والدولة
بالاغفال والحظوة بالاذلال اربعة يرقى
بها الى اربعة العقل الى الرياسة والراى الى
السياسة والعلم الى التصدير والحلم الى

التوقير اربعة لا تنتصف من اربعة الشريف
من الدني والرشيد من الغوي والبر من الفاجر
والمنصف من الجاير اربعة تؤدي الى اربعة الصمت
الى السلامة والبر الى الكرامة والجود الى
السيادة والشكر الى الزيادة اربعة تترفع
عن اربعة الحر عن الاساءة والبر عن
السعاية والكريم عن الخلف والشريف
عن السخف اربعة تعرف باربعة الكاتب
بكتابته والعالم ببراعته والحكيم بافعاله
والحليم باحتماله اربعة تدل على صحة الراى
طول الفكر وحفظ السر وفرط الاجتهاد
وترك الاستبداد اربعة تدل على الجهل صحبة
الجهول وكثرة الفضول واذاعة السر واثارة

الشر اربعة تدل على الادبار سوء التدبير وقبح
التبذير وقلة الاعتبار وكثرة الاعتذار
اربعة تدل على العقل حب العلم وحسن
العمل وصحة الجواب وكثرة الصواب اربعة
يستدل بها على الدهاء تجرع الغصص وتوقع
الفرص واستبداد الاراء ومداهنة الاعداء
اربعة يستدل بها على البله الجهل بالاعادي
والامن من العوادي والجفوة للاخوان والجراة
على السلطان اربعة توصلك الى اربعة الصبر
الى المحبوب والجد الى المطلوب والزهد
الى الفقر والقناعة الى الغنى اربعة تحفظك
من اربعة العفة من الحرام والمعرفة من
الاثام والمروة من الغدر والديانة من الشر

اربعة تتم باربعة العلم بالنهى والدين
بالتقى والعمل بالنية والشرف بالحرية اربعة
لا تستغني عن اربعة الرعية عن السادة
والجيش عن القادة والراي عن الاستشارة
والعزم عن الاستخارة

الباب الاستعانة على فضيلة العلم والعقل

العقل احسن حلية والعلم افضل قنية
العلم افضل خلف والعمل به اكمل شرف لا
سمير كالعلم ولا ظهير كالحلم لا سيف كالحق
ولا عون كالصدق الجهل مطية من ركبها
زل ومن صحبها ضل من الجهل صحبة الجهال
ومن الجهل مجادلة ذوي الجمال من فضل

علمك استقلالك لعلمك · ومن كمال عقلك
استظهارك على عقلك · حسن الادب يستر
قبح النسب · من لم يتعلم لم يسلم · الفضل
بالعقل والادب لا بالاصل والنسب · دولة
الجاهل عبرة للعاقل · عالم معاند خير من
جاهل مساعد · الجهل بالفضائل من اقبح الرذائل
من اعجب بقوله اصيب بعقله · ثمرة العقل
حسن الاختيار · ودلالته صحبة الاخيار
من ساء ادبه ضاع نسبه · اذا قلت العقول
كثرت الفضول · خير المواهب العقل · وشر
المصائب الجهل · من كان ذا علم سعى يومه
لغده · ومن كان ذا عقل حصل خاتم الملك
في يده · من صاحب العلماء وقر · ومن صاحب

السفهاء حقر · من ركب الجهل نكب العدل
من قل عقله كثر هزله · من لم يتعلم في
صغره لم يتقدم في كبره · اصل العلم الرغبة
وثمرته العبادة · واصل الزهد الرهبة وثمرته
السعادة · اصل المروة الحياء · وثمرته العفة
واصل الحمية الحفاظ وثمرتها العزة · العقل
اقوى اساس · والتقوى افضل لباس · لا لباس
مثل العقل · ولا حارس مثل العدل · الجاهل
يعتمد على امله · والعاقل يعتمد على عمله
الجاهل يطلب المال · والعاقل يطلب الكمال
نظر العاقل بقلبه وخاطره · ونظر الجاهل
بعينه وناظره · العلم كنز عظيم لا يفنى
والعقل ثوب جديد لا يبلى · العالم من ترك

الذنوب واتقى العيوب العاقل من احسن
صنايعه ووضع شعبه مواضعه لا يدرك
العلم من لا يطيل درسه ولا يكد نفسه
فلا يستخف بالعلم واهله الا رقيع جاهل او
وضيع خامل كم من عزيز اذله جهله وذليل
اعزه عقله الراي بغير علم ضلال والعلم
بغير عمل وبال الادب مال واستعماله كمال
منع الكريم خير من بذل اللئيم بالعقل يصلح
كل امر وبالحلم يقطع كل شر ان
العاقل من عقله في ارشاد ومن رايه في امداد
فقوله سديد وفعله حميد والجاهل
من جهله في اغواء ومن هواه في اغراء
فقوله سقيم وفعله ذميم ان الدنيا ربما

اقبلت على الجاهل بالاتفاق وادبرت عن
العاقل مع الاستحقاق فان اتتك منها سهمة
مع جهل او فاتتك منها بغية مع عقل فلا يحملنك
ذلك على الرغبة في الجهل والزهد في العقل
فدولة الجاهل من الممكنات ودولة العاقل
من الواجبات وليس من امكنه شي من ذاته كمن
استوجبه بآلته وادابه كالغريب الذي يحن
الى الوصلة ليس للمرء ان يفرح بحالة جليلة
نالها بغير عقل او منزلة رفيعة حلها بغير فضل
فان الجهل ينزله منها ويزيله عنها ويحطه
الى رتبته ويرده الى قيمته بعد ان تظهر
عيوبه وتكثر ذنوبه ويصير مادحه
هاجيا ووليه معاديا

الثالث باب الاستعانة
على الزهد والعبادة

من قنع بالرزق استغنى عن الخلق ، ومن قنع
بالميسور رضي بالمقدور ، من رضي بالقضاء
صبر على البلاء ، من عمر دنياه ضيع ماله ومن
عمر آخرته بلغ آماله ، من حاسب نفسه
سلم ، ومن حفظ دينه غنم ، الياس يعز
الفقير ، والطمع يذل الامير ، من طال امله
ساء عمله ، من اتقى الله وقاه ، ومن اعتصم
به هداه ، ومن اظهر التوكل ترك التعلل
القناعة عز المعسر ، والصدقة كنز الموسر
من صبر نال المنى ، ومن شكر حصن النعمى ، قوة
اليقين من صحة الدين ، ما انقضت ساعة من

امسك الا ببضعة من نفسك ، وما انقضت
ساعة من دهرك الا بقطعة من عمرك ، الرضا
بالكفاف يودي الى العفاف ، من عاد الى ذنبه
اجترا على ربه ، من رجع الى التوبة نزع الى
العقوبة ، من سالم الناس سلم ، ومن قدم الخير
غنم ، قليل يغني خير من كثير يطغي ، درهم ينفع
خير من دينار يصرع ، خير العلم ما نفع ، وخير
الوعظ ما ردع ، الدنيا حلم والاغترار بها
بها سقم ، السعيد من اعتبر بامسه ، واستظهر
لنفسه ، والشقي من جمع لغيره ، وبخل على
نفسه ، واعلم ان الرزق لا يفوت ، والخير لا يفوت
فقل ما شئت ، وافعل ما هويت ، كل يحصد ما
زرع ، ويجزى ما صنع ، من فعل الخير بنفسه

بدا ۰ ومن فعل الشر فعلى نفسه جنى ۰ زد من طول
املك في قصر عملك ۰ ولا تغرنك صحة نفسك وسلامة
امسك فمدة العمر قليلة ۰ وسلامة المرء مستحيلة
من اطاع هواه باع دينه بدنياه ۰ كل يجري الى
غاية تنتهي اليها مدة اجله ۰ وتنطوي عليها صحيفة
عمله ۰ فخذ من نفسك لنفسك وقس يومك
بامسك ۰ وكف عن سيئاتك ۰ وزد في حسناتك
قبل ان تستوفي مدة الاجل ۰ وتقصر عن الزيادة
في السعي والعمل ۰ الخير اجل بضاعة ۰ والاحسان
افضل زراعة ۰ علم لا يصلحك ضلال ۰ ومال لا
ينفعك وبال ۰ من افضل العلوم العمل بالمعلوم
من اعود ما اختاره العاقل ان لا يتكلم الا لحاجته
او حجته ۰ ولا يتفكر الا في عاقبته او في آخرته

من سره بحسن المواهب سُنّي بفتح المصائب ۰ من
رضي بالقدر استخف بالعبر ۰ من رضي بقضاء الله
لم يسخطه احد ۰ ومن قنع بعطائه لم يدخله
حسد ۰ من امن بالخالق لم يشبهه بالخلائق ۰
من اغتر بالدنيا اغتص بالمنى ۰ من ابصر عيبه
لم يعب احدا ۰ ومن عمي لم يرشد ابدا ۰ من تعرى
عن لباس الهوى لم يستتر بشيء ۰ من رضي بما اتاه
الله من خيره لم يغمه ما يراه في يد غيره ۰ من
نصر الحق لم يقهر ۰ ومن خذله لم ينصر ۰ من لم
يتعظ بموت ولده لم يتعظ بموت احد ۰ من ارضى
سلطانا جائرا اسخط ربا قادرا ۰ من تذلل لصاحب
الدنيا تعرى عن لباس التقى ۰ من تسربل اثواب
التقى لم يبل سرباله ۰ ومن امل ثواب الحسنى

لم تنكل آماله • من تعزز بالله لم يذله سلطان
ومن توكل عليه لم يضره انسان • من اكتفى باليسير
استغنى عن الكثير • من صح دينه صح دينه • صح
يقينه • من استغنى بالله عن الناس استغنى
وأمن عن عوارض الافلاس • من صبر على طول
الأذى دل على صدق التقى • من رفع حاجته
الى الله استظهر في امره • ومن رفعها الى غيره
وضع من قدره • من آمن بالآخرة لم يحرص
على الدنيا • ومن ايقن بالمجازاة لم يؤثر على
الحسنى • من استعان بالله استغنى عن عباده
من وثق به استظهر لمعاشه ومعاده
افضل الناس من عصى هواه • وافضل منه من
رفض دنياه • نصرة الحق شرف • ونصرة

الباطل سرف • افضل الناس من كان بعيبه
بصيرا • وعن غيبة غيره ضريرا • الرشيد من اخلص
الطاعة • والغنى من آثر القناعة • خير الامور
ما سرك في يومك واسعدك في دارك • الثقة
بالله اقوى امل • والتوكل عليه ازكى عمل •
ابصر الناس من احاط بذنوبه • ووقف على
عيوبه • الصبر عند المصائب من اعظم المواهب
من لزم الطمع عدم الورع • الحسد شر عرض
والطمع اضر غرض • الرضا بالكفاف خير من
السعي الى الاسراف • لا تثق بالدولة فانها ظل
زايل • ولا تعتمد على النعمة فانها ضيف راحل
مالك ما نجي يومك ويوفي اجره وثوابه
عليك • الكريم من كف اذاه • والقوي من غلب

هواه • من ركب الهوى أدرك العمى • من غالب
الحق لان • ومن تهاون بالدين هان • علم لا ينفع
كدواء لا ينفع • أحسن العلم ما كان مع العمل
وأفضل الصمت ما كان عن الخطل • من أطاع الله
ملك • ومن أطاع هواه هلك • كم جامع لمن لا
يشكره • ومنفق فيما لا يسره • من تمام
العلم استعماله • ومن تمام العمل استقلاله
فمن استعمل علمه لم يخل من رشاد • ومن استقل
عمله لم يقصر عن مراده • ثمرة العمل أن يوجر
عليه • وثمرة العلم أن يعمل به • كل عز
لا يؤكده علم مذلة • وكل علم لا يؤيده
عقل مضلة • الزهد بصحة اليقين • وصحة
اليقين بصحة الدين • فمن صح يقينه زهد في

الدنيا • ومن قوي دينه أيقن بالجزاء • من جهل
المرء أن يعصي ربه في طاعة هواه • ويهين نفسه
في إكرام دنياه • وهو من هواه في ضلال • ومن
دنياه في زوال • أيام الدهر ثلاثة • يوم مضى لا
يعود إليك • ويوم أنت فيه لا يدوم عليك
ويوم مستقبل لا تدري من أهله • ولا تعرف
ما حاله • كل يوم يسوق إلى غده • وكل
امرئ مأخوذ بجناية لسانه ويده • خير
عملك ما استصلحت به يومك • وشره ما
استفسدت به قومك • من قوي على نفسه
تناهى في الفتوة • ومن صبر على شهوته بالغ
في المروة • من كثر ابتهاجه بالمواهب اشتد
انزعاجه للمصائب • من استقصر بقاه وأجله

قصر رجاؤه واملُه • لا تبنِ على غيرٍ وصبةٍ
وان كنت من جسمك في صحةٍ • ومن عمرك في
فسحةٍ • فان الدهر خائنٌ وما هو كائنٌ • من
جعل ملكه خادمًا لدينه • انقاد له كل سلطانٍ
ومن جعل دينه خادمًا لملكه طمع فيه كل انسانٍ
من سلك سبيل الرشاد • بلغ كنه المراد • من
لزم العافية سلم • ومن قبل النصيحة غنم • افضل
الدارين العاقبة • واطيب الاشياء العافية • الطاعة
حرزٌ • والقناعة عزٌ • والعلم كنزٌ • والصمت
فوزٌ • الثقة بالله مال المؤمن • والرحمة من الله
حظ المحسن • فمن وثق بالله اغناه • ومن احسن
الى خلقه نجاه • ان الدنيا لا تخلو من فتنةٍ ولا
تخلى من محنةٍ • فاعرض عنها قبل ان تعرض عنك

واستبدل بها قبل ان تستبدل بك • فان نعيمها
تتنقل واحوالها تتبدل • ولذاتها تفنى وتبعاتها
تبقى • والحرص راس الفقر • واساس الشر • والقناعة
راس الغنى • واساس التقى • الغنية عن الملوك
افضل ملكٍ • والجراة عليهم اعجل هلكٍ • ان الدنيا
تقبل اقبال الطالب • وتدبر ادبار الهارب • وتصل
وصال الملول • وتفارق فراق العجول • فخيرها
شرٌ • وعيشها بؤسٌ • واقبالها خديعةٌ • وادبارها
فجيعةٌ • ولذاتها [illegible] • وتبعاتها باقيةٌ • من
نكد الدنيا ان لا تبقى على حالةٍ واحدةٍ • ولا تخلو
من استحالةٍ • فالخوف منها خطرٌ • والثقة بها
غرورٌ • والاخلاد اليها محالٌ • والاعتماد عليها
ضلالٌ • اذا اراد الله بعبدٍ خيرًا الهمه الطاعة •

فانية

والزهد القناعة • وفقهه في الدين وعضده
ما ليقين • فاكتفى بالكفاف • واكتسى بالعفاف
واذا اراد به شرا حبب اليه المال • وبسط منه
الامال • وشغله بدنياه • ووكله الى هواه
فركب الفساد • وظلم العباد • كف عن الاذى
وعد عن الخنا واعرض عن اللجاجة • ولا تمش في
غير حاجة • وانتحكم دهرك • وقريع عصرك
لا تفن عمرك في الملاهي • ولا تسرف مالك في
المعاصي • فتخرج من دنياك بلا عمل • وترد على
ربك بلا امل • لا تقل ما لا تفعل فانك لا تخلو في
ذلك من ذم تكتسبه او عجز تلتزمه • عظ المسيء
بحسن افعالك • ودل على الجميل بجميل خلالك
ان راس الشر حب الغنى • وراس الخير حب التقى

الهوى مطية الفتنة • والدنيا دار المحنة •
فانزل عن الهوى تسلم • واعرض عن الدنيا تغنم • لا
يغرنك هواك بطيب الملاهي • ولا تفتننك دنياك
بحسن العوادي • فمدة الدهر تنقطع • وعاريته
الدهر ترتجع • ويبقى عليك ما تسجله
من الجرائم • وتكسبه من المآثم • الدنيا ظل
الغمام • وحلم النيام • والعسل المشوب بالسم
والفرح الموصول بالغم • ولا تغرنك زهرتها ولا
تعجبنك زينتها • فانها سلابة للنعم اكالة
للامم • فيعرض عنها السعداء • ويرغب فيها الاشقياء •
لا تخدعنك الدنيا بخدايعها • ولا تفتننك بودايعها
ولا توقعنك في شبكها • ولا تدخلنك في هلكها •
خيرها يسير • وشرها كثير • ولذاتها قليلة •

وَحَسْبُكَ انها طويلة تكثر الغدر وتنقض المكر
وتسخن العيون وتهلك القرون ان الدنيا
كالشبكة التي تلتف على من دخل فيها وتجوز
عمن اعرض عنها فلا تعلق قلبك اليها ولا تقبل
بوجهك عليها فانها خلابة سحارة غدارة مكارة
تشوب نعيمها ببوس وتقرن سعودها بنحوس
وتخلط حلوها بمر وتصل نفعها بضر اذا طلبت
العز فاطلبه بالطاعة واذا طلبت الغنى فاطلبه
بالقناعة فمن اطاع الله عز نصره ومن لزم
القناعة زال فقره ان الدنيا كثيرة التغير
سريعة التنكر شديدة المكر دائمة الغدر
فاحوالها تتبدل ونعيمها تنتقل وارجاؤها
تنتقض وابناؤها تنقرض وطالبها بذل

وراكبها يزل

الباب السابع الاستعانة
على ادب اللسان

الزم الصمت تعد بـ نفسك عاقلا وفي قدرك
حكيما وبـ عجزك حليما واياك وفضول الكلام
فانها تظهر من عيوبك ما بطن وتحرك من
عدوك ما سكن كلام المرء بيان عقله
وترجمان فضله فاقتصر على الجميل واقتصر
منه على القليل واياك وما يسخط سلطانك
ويوحش اخوانك فمن اسخط سلطانه تعرض
للمنية ومن اوحش اخوانه تبرأ من الحرية
كل يعرف بقوله ويوصف بفعله فقل سديدا
وافعل حميدا من لزم شانه وحفظ لسانه

وأعرض عما لا يعنيه • وكف عن عرض أخيه
دامت سلامته • وقلت ندامته • الفضل لكف
اللسان وبذل الإحسان • الزم الصمت فإنه
يكسبك صفو المحبة • ويؤمنك سوء المغبة •
ويلبسك ثوب الوقار • ويكفيك مؤونة الاعتذار •
الصمت آية الفضل • وثمرة العقل • وزين الحلم
وعون الحلم • فالزمه تلزمك السلامة
واصحبه تصحبك الكرامة • كن صموتا أو صدوقا
فالصمت حرز • والصدق عز • الصمت دليل
العقل والنهى • والصدق دليل الستر والتقى
الصمت فضيلة • والصدق وسيلة • من أكثر
مقاله سئم • ومن أكثر سؤاله حرم • من استخف
بإخوانه خذل • ومن اجترأ على سلطانه قتل

كثرة المقال يمل السمع • وكثرة السؤال يوجب
المنع • فإذا أجبت فلا تقصر • وإذا أجبت فلا
تكثر • ومن قصر في حجاجه خصم • ومن كثر
في سؤاله سئم • من قصر في الكلام خصم • ومن كثر
في السؤال سئم • من كثر كلامه كثرت آثامه •
وزالت هيبته • وطالت غيبته • فلم يرع له حق
ولم يسلم عليه خلق • فاعقل لسانك إلا عن عظة
شافية يكثر لك أجرها • أو حكمة بالغة تجمل
عنك نشرها • وإياك وما يستقبح من الكلام فإنه
ينفر عنك الكرام • ويجرئ عليك اللئام • الحصر خير
خير من الهذر لأن الحصر يضعف الحجة • والهذر
يتلف المهجة • إياك والهذر • فإنه يكثر الزلل
ويورث الملل • وكثرة الكلام تزل اللسان •

وتمل الإخوان وتبرم الجليس وتيئس الانيس
ما قلّ المقال وتوفّق الآمال. ولا تقل ما يكسبك
وزرا او ينفّر عنك حرّا. من أفرط في المقال
زلّ. ومن استخفّ بالرجال ذلّ. من طال كلامه
شُتم. ومن قلّ احترامه سُئم. باطل من لا تقوى
به حق. وكذب من لا تنصف منه صدق. فلا تلاحّ
من لم تنبسط عليك يده. ولا تزادّ من يسمع فيك
قوله. وان وضحت حجّتك وصدقت محجّتك.
اقوى الحجج ما يقيمه المخوف. واضعفها ما يردّه
السيوف. فلا تحاجّ من يذهلك خوفه ويهلك
سيفه. فربّ حجّة تأتي على مهجة. وفرصة
تؤدّي الى غصة. وإيّاك واللجاج فانه يوغر
القلوب. وينتج الحروب. عن تسلّمه خبر

من نطق ندم عليه. اقتصر على الكلام ما يقيم
حجتك ويبلغك حاجتك. وإياك وفضوله
فانها تزلّ القدم وتورث الندم. جهل يضعف
حجتك خير من علم يتلف مهجتك. من قال ما
لا ينبغي سمع ما لا يشتهي. فقصّر كلامك تسلم
واطل احتشامك تكرم. من قال بلا احتشام
أجيب بلا احترام. من نكر الخطاب أنكر الجواب
لكل قول جواب. ولكل فعل ثواب. فلا تعودنّ
نفسك الا ما يكتب لك أجره. ويحسن عليك
نشره. لا تحاجّ سلطانك. ولا تلاجّ إخوانك
فمن حاجّ سلطانه قهر. ومن لاجّ إخوانه
هجر. اعقل لسانك الا عن حق توضحه
او باطل تدحضه. او حكمة تنشرها. او نعمة

تشكرها • واياك وما توحش به حرا او تطلب
به عذرا • يستدل على عقل الرجل بقوله وعلى
اصله بفعله • فما افحش كريم • ولا اوحش
حليم • اياك وفضول الكلام فانها تخفي فضلك
وتنفي عقلك • وتعل بيانك • وتمل اخوانك
وعليك بالاختصار له • والاقتصار فيه فانه
يستر العوار • ويؤمن العثار • من قعد به
الفعل قام به القول • مسمع باخبه • وشرع
فيما لا يعنيه • يستدل على عقل الرجل بقلة
كلامه • وعلى مروته بكثرة انعامه • حد
السنان بقطع الوصال • وحد اللسان بقطع
الآجال • فاحذر اسانه • وتوق جنايته • واعلم
ان طوله بقصر الاجل • وقصره بطيل الامل

اقلل الكلام تامن الملام • واحسن العشرة تكف
العثرة • قوم لسانك تسلم • وقدم احسانك
تغنم • يستدل على عقل الرجل بقلة نطقه ومقاله
وعلى فضله بكثرة حلمه واحتماله • المرء يوزن
بقوله • ويقوم بفعله • من قوم لسانه زان
عقله • ومن سدد كلامه ابان فضله • ارفق
باخوانك • واكفف غرب لسانك • فطعن اللسان
اشد من طعن السنان • وجرح الكلام اصعب
من جرح الحسام • اياك والخوض فيما لا تعرف
طريقته • ولا تعلم حقيقته • فانك تدل بقولك
على فعلك • وتعرف بعبارتك علم معرفتك • توق
من طول لسانك ما امنته • وتعد من فضل
كلامك ما استحسنته • رب حرف ادى الى حرف

وجنف • وكلمة اثنت على نعمة • واعلم ان كيفية
قولك دليل على كمية عقلك • احبس لسانك
قبل ان يطيل حبسك • ويتلف نفسك • فلا شيء
اولى بطول السجن من لسان يقصر عن الصواب
ويسرع الى الجواب • اتق عثرة لسانك • تامن
سطوة سلطانك • ولا تقل ما يشينك عاجله
ويضرك آجله • رب لسان اتى على انسان • لا
تمركن لسانك • ولا تغتابن اخوانك • ولا تقولن
ما يصير حجة عليك • وعلة للاساءة اليك • لا تقولن
ما يوافق هواك • ويخالف حالك • وان قلته لغوا
او خلته لهوا • فرب لغو يوحش منك حرا
ولهو يجلب عليك شرا • لا تبد في خلوتك ما
تستره في حلقتك • فعليك من نفسك رقيب

يبوح بسرك • ويطلع على امرك • تغاض على
ما يسوءك رؤيته • وتعاد على ما تضرك معرفته
ولا تنصح من لا يثق بك • ولا تشر على من لا يقبل
منك • ولا تاسف على ما لم تفعل • ولا تجب عما
لم تسأل • لا شيء اعود على الانسان من حفظ
اللسان • الاكثار يزل الحكيم • ويمل النديم
فاقل الكلام تامن الملام • صمت يعقبك الندامة
خير من نطق يسلبك السلامة • واصمت دهرك
تحمد امرك • فتح الجذر خير من جرح الهذر
فاصمت دائما تعش سالما • الصمت اجل ما
يعتمد • واقل ما يوجد • اقبح الكلام اكثار
تنبسط جوانبه • وتنقبض معانيه • فلا يرى
له احد • ولا ينتفع به احد • اقبح العي الضجر

واسواء القول المذر • فلا تجرين في جدالك
ولا تكثر في مقالك • اذا سكت عن الجاهل فقد
اوسعته جوابا واوجعته عذابا •

باب الاستعانة للعاقل على ادب النفس

لا تستخفن بشريف • ولا تميلن الى سخيف • ولا
تقولن هجرا • ولا تفعلن نكرا • فمن استخف
بشريف دل على لؤم اصله • ومن مال الى سخيف
ابان عن ضعف عقله • ومن قال هجرا استخف
قدره • ومن فعل نكرا اقبح ذكره • وكل امرئ
يهرب من ضده • ويرغب في مثله • وينزع
الى اروميته • ويحمل على شاكلته • لم نفسك على
قبيح مقالك ولوم افعالك قبل ان يلومك صديقك

الناصح او عدوك الكاشح • لا تستبدن بتدبيرك
ولا تستخفن باميرك • فمن استبد بتدبيره ضل
ومن استخف باميره ذل • اذا حضرت مجالس الملوك
فغض عينيك • وضم شفتيك • ولا تنقل في غيبتهم
ما لا تقوله بحضرتهم • فلا تامن ان تكون لهم عليك
عيون ترفع اليهم اخبارك • وتورد عليهم آثارك
اذا جلست على موائد الملوك فصم عن الكلام • ولا
تشره على الطعام • واذا حدثك الملك فاستمع اليه
واقبل بوجهك عليه • ولا تعرض عن قوله • ولا
تعارضه بمثله • واذا جعلك الامير لخاصيته او
اهلك لمعاشرته • فلا تؤمن في دعوته • ولا
تشمت في عطسته • ولا تسأله عن حاله • ولا تعزه
عن هيبته • ولا تلقه بالسلام • ولا تفاتحه بالكلام

ولا تعارضه في التدبير ولا تراجعه في التقصير
إذا لاعبت الملوك فاستعمل حسن الأدب واستوف
حسن اللعب وساوه في الملاعبة وجاره في
المطالبة وإياك والقدح في الملوك وإن مضى
زمانهم وانقضى سلطانهم وإذا أهلك الملك
لاختصاصه وإيثاره وجعلك في طبقة محدثيه
وسماره فلا تحدثه نائبا ولا تعرض عنه إذا
أخبر ولا تنكر عليه إذا استخبر ولا تتوصل
حديثا بحديث ولا تعارض أحدا في حديث
وليكن ألفاظك شهية لا تمل ومعانيك صحيحة
لا تختل لا تعيبن أحدا في مجلس الملك وإن كثرت
عيوبه وعظمت ذنوبه فإن ذلك مما يزري بك
ويضع منك لانك لا تخلوا في قولك من اغتياب

له أو افتراء عليه والأول ملوم والثاني مذموم
وإذا أرسلك السلطان في رسالة فلا تزد في رسالته
ولا تزل عن نصيحته ولا تؤثر على الحق ولا تعدل
عن الصدق ولا تحملنك تقصير المرسل إليه على
أن تحكي عنه ما لم يقل أو تنسب إليه ما لم يفعل
فإنك لا تخلوا في ذلك من فرية تقطع إحسانك
أو جناية تقصر سلطانك أعن نفسك في طاعة
سلطانك واحفظ نفسك من عثرة لسانك واجعل
من دينك لدنياك نصيبا وكن من نفسك على نفسك
رقيبا وصير لكل جارحة من جوارحك زماما
من العقل والنهى ولجاما من الورع والتقى
وإذا وقعت لك حاجة إلى السلطان فلا ترفعها
إليه ما لم تر وجهه منبسطا وفي أمره نشيطا

وبشره باديا وفكره خاليا ولتكن على مقدار حقك
وحرمتك لا على مقدار كذلك وهمتك واذا طلبتها
منه فقصر المقال وتوق الآمال ولا يحملنك
فرط ميله اليك وحسن اقباله عليك على كثرة
السؤال وشدة الاسترسال اذا نادمت الملوك
فتوخ جميل الاحترام وتوق سبيل الافحام
ولا تبذ في المقال ولا تنبسط في السؤال ومن
انبسط في مجالس الملوك حط عن محله ودنيته
واستخف بحقه وحرمته فاذا تكلموا فاقبل
عليهم بوجهك واصغ اليهم بسمعك وقلل
بشغلهم ناظرك واشغل بحديثهم خاطرك
واستمعه سماع مستبشر به مستطرف له وان
احكمته علما واتقنته فهما لا يحملنك بشر

الملك بك ومهازلته لك على ابتدائه بالهزل
وتفاخره بالقول فانهم ملوك تتبدل لهم في
كل ساعة فتزيلهم عن كل عادة وتحسب ذلك
تبدل افعالهم وتغير احوالهم الا ان تبدد لهم
بدق عن الظنون وتخفى على العيون فلا يحيط
به علم ولا يسبق اليه وهم اذا جالست الملوك
فالزم الصمت واخفض الصوت واستعمل الوقار
واحفظ الاسرار ولا يحملنك مباسطتهم لك
ومخالطتهم اياك على ازالة الحشمة واضاعة
الحرمة فازالة الحشمة توجب الغضب والانكار
واضاعة الحرمة توجب القطيعة والدمار

ال باب الاستعانة
على مكارم الاخلاق

خير الأمور ما استرق حمداً • وخير الأعمال ما
استحق شكراً • أبعد الهمم أقربها من الكرم • قضاء
اللوازم من أفضل المكارم • شكر الصنائع من أقوى
الذرائع • من بسط يده بالإنعام صارت نعمته على
الدوام • من أمات شهوته أحيا مروته • أكرم
الشيم أرعاها للذمم • البشر أول البر • من قرب
بره بعد ذكره • من وجه رغبته إليه أوجب
معونته عليه • من لم يقبل التوبة عظمت خطيئته
ومن لم يحسن إلى التائب فتحت إساءته • من أنعم
قضى حق السيادة • ومن شكر استحق الزيادة
أحسن يحسن إليك • وأبق يبق عليك • رأس
الفضائل اصطناع الأراذل • من أعظم الفجائع
إضاعة الصنائع • من تعدى على جاره دل على

لؤم جاره • من قل توفيقه كثرت مساويه • من
حسنت مساعيه طابت مراعيه • ما عز من ذل
جيرانه • وما سعد من شقي إخوانه • إذا شرف
الخلق لطف النطق • إذا كرمت السجية حسنت
الطوية • من أعز فلسه أذل نفسه • حسن اللقاء
يولد صدق الإخاء • من كرم حلم • ومن شرف
لطف • عادة الكفران تقطع مادة الإحسان • المطل
شر المنعين والياس أحد النجحين • شكر الإله
بطول الثناء • وشكر الولاة بصدق الولاء • وشكر
النظير بحسن الجزاء • وشكر من دونك بسيب العطاء
من أدام الشكر استدام البر • أجل النوال ما
وصل قبل السؤال • خير المبار ما أسديته إلى
الأبرار • أولى الناس بالنوال أزهدهم في السؤال

من تمام الكرم انمام النعم • من حسن صفاوه وجب
اصطفاوه • من زال معهود احسانه استحال موجود
امكانه • من منع العطا او منع الثنا • من منع الاحسان
سلب الامكان • من عف التهمة كف عن الغيبة •
اخلاص التوبة يسقط العقوبة • واحسان
النية يوجب المثوبة • من عاملك بقبح الشيم
فد عامله بحسن الحلم عنه الام الناس سعيد
لا يسعد به اخوانه • ومن لا يسلم منه جيرانه
من بخل عاله على نفسه جاد به على زوج عرسه
اذا اصطنعت المعروف فاستره واذا اصطنع اليك
فانشره • من جاور الكرام امن الاعدام من جاور
اللئام فقد الانعام • من شرف منصبه حسن
منهجه • من طاب اصله زكى فعله من عمي عن الالاء

عمي عن الجزاء • من انكر حسن الصنيعة استوجب
قبح القطيعة • من كفر شمول النعم استحق حلول
النقم • من من بمعروفه سقط شكره • ومن اعجب
بفعله حبط اجره • من سخت نفسه علا امره
ومن شح لم يعظم قدره • من حسر قدر ومن جبن
انكسر • من رضي من نفسه بالاساءة شهد على نفسه
بالرداءة • من رضي بذم اخلاقه اعترف بلوم اعراقه
من رجع في هبته بالغ في خسته • من بخل على
نفسه بخيره لم يجد به على غيره • من تصرف على
حكم المروة دل على شرف الابوة • من رقى درجات
الهمم عظم في عيون الامم • من كبرت همته كثرت
قيمته • من كرم خلقه وجب حقه • ومن ساء
خلقه ضاق رزقه • من اجاب السفيه سفه • ومن

اعرض عن جوابه نبه • من قابل السخيف سخف
ومن كرم عن مقابلته شرف • من قال بالحق صدق
ومن عمل به وفق • من صدق في مقاله زاد في جماله
من هان عليه المال • توجهت اليه الآمال • من بسط
راحته انس ساحته • من بذل ماله استحمد ومن
بذل جاهه استعبد • من جاد بماله جل • ومن جاد
بعرضه ذل • من حسن اطرافه حسن اوصافه • خير
الامور ما قضى اللوازم • وخير الاعمال ما بنى المكارم
خير الاموال ما اكتسبته من الحلال وصرفته في
النوال • وشر الاموال ما اخذته من الحرام وصرفته
في الآثام • المواساة افضل المعروف • واتم معونة
للملهوف • من احسن المكارم عفو المقتدر وجود
المفتقر • احسن المكارم ما حثك على المكارم • الكريم

يكرم عن السؤال • ويحلم عن الجهال • افضل
العمل ما اثمر مجدا • واجمل الطلب ما احصد حمدا
الحليم من لم يكن حلمه لفقد النصرة • وعدم القدرة
والجواد من لم يكن جوده لدفع الاعداء • وطلب الجزاء
والصموت من لم يكن صمته لكلة لسانه • وقلة بيانه
والمنصف من لم يكن انصافه لضعف يده • وقوة خصمه
وضده • والمحب من لم يكن محبته لبذل معونة او
حذف مؤونة • من خان اخاه ازهد في اخوته • ومن
اعان عليه خرج من مروته • جود الرجل يحببه
الى اضداده • وبخله يبغضه الى اولاده • من نسي
بره طوى شكره • لا تسئ الى من احسن اليك • ولا
تعن على من انعم عليك • فمن اسا الى المحسن منع
الاحسان • ومن اعان على المنعم سلب الامكان • من

جحد النعمى فقد الحسنى • ما اقبح منع الاحسان
مع حسن الامكان • اذا اذنبت فاعتذر • واذا اذنب
اليك القدرة بيان العقل • والمغفرة برهان الفضل
عادة الكرام الجود • وعادة اللئام الجحود • حسن
النية اتم بر ولطف • وكرم السجية اعظم فخر
وشرف • من غرس الحلم اجتنى ثمرة السلم • من صحت
ديانته عفت مروته • لان الديانة تصده عن المحارم
وتحثه على المكارم • من الكرم حسن العفو عن سهو
الذنوب • وترك التجنب عن شين العيوب • كن بعيد
الهمم اذا قدرت • كثير الشكر اذا ظهرت • اعتبر
بنفسك بعد ان لا تراها بعين الرضا • ولا تجري
عليها على حكم الهوى • احسن رعاية الحرمات
واقبل على اهل المروات • فان رعاية الحرمة

تدل على كرم الشيمة • والاقبال على ذي المروة تعرب
عن شرف الهمة • احسن الى من كان له قدمة في
الاصل • وسابقة في الفضل • ولا يزهدنك فيه سوء
الحالة منه • وادبار الدولة عنه • فانك لا تخلو من
اصطناعك له واحسانك اليه • من نفس حر تملك
رقها • او مكرمة حسنة تواتي حقها • ان الدنيا تجبر
كما تكسر • والدولة تقبل كما تدبر • ومن زرع خيرا
حصد اجرا • ومن اصطنع حرا استفاد شكرا • من
شرائط المروة ان تتعفف عن الحرام • وتتنظف عن
الآثام • وتنصف في الحكم • وتكف عن الظلم • ولا تطمع
فيما لا تستحق • ولا تستطيل على ما لم تسترق • ولا
تعن قويا على ضعيف • ولا تؤثر دنيا على شريف
ولا تسر ما يعقب الوزر والاثم • ولا تفعل ما

بقبح الذكر والاثم ليس من عادة الكرام سرعة
الانتقام ولا من شروط الكرم ازالة النعم فلا
تاخذ بالسهو ولا تزهد في العفو وارحم من
دونك يرحمك من فوقك اغتنم صنائع الاحسان
وارع حقوق الاخوان فمن منع برا منع شكرا
ومن ضيع ذمة اكتسب مذمة

ال ٢٣ باب الاستعانة على حسن السيرة

بالراعي تصلح الرعية وبالعدل تملك البرية
من عدل في سلطانه استغنى عن اعوانه الظلم
مسلبة للنعم والبغي مجلبة للنقم اقرب الاشياء
صرعة الظلوم وانفذ السهام دعوة المظلوم من
تعدى بسوء السيرة لغشي بزوال القدرة من اكثر
العدوان لم يامن حلول النقم ومن آثر الاحسان
لم يعدم مواد النعم من ساءت سيرته لم يامن
ابدا ومن حسنت سيرته لم يخف احدا من طال
عدوانه ذل سلطانه من ساء عزمه رجع اليه
سهمه من ساءت سيرته سرت منيته من كثر
ظلمه واعتداوه قرب هلكه وفناوه من اسا
استشعر الوجل ومن احسن استقبل الامل
من اسا اجتلب البلاء ومن احسن اكتسب الثناء
لان تحسن وتكفر خير من ان تسيء وتشكر
من احسن فبنفسه بدا ومن اسا فبنفسه جنا
من طال تعديه كثر اعاديه من قبح ملكه
حسن هلكه من تعدى في سلطانه عد من عوادي
زمانه شر الناس من ينصر الظلوم ويخذل

وتخاذل المظلوم ۝ من مال الى الحق مال اليه الخلق
من ركب الحق غلب الخلق ۝ من سل سيف العدوان
سلب عز السلطان ۝ من حفر لاخيه كان حتفه
فيه ۝ من حفر لاخيه بئرا اوقعه الله في بئره
ومن اساء عليه تدبيرا جعل هلاكه في تدبيره
من جار حكمه اهلكه ظلمه ۝ من جارت قضيته
دنت منيته ۝ من ساء اختياره قبح آثاره ۝ ومن
قل اعتباره قل استظهاره ۝ من خادع الله
خدع ۝ ومن صارع الحق صرع ۝ من ساء عقده
شر فقده ۝ من جار في سلطانه صغره ۝ ومن منّ
باحسانه كدره ۝ من تعدى على ذويه تناهى في
ظلمه وتعديه ۝ من بخل على اهله لم يتصل به تاميل
ومن اسا الى نفسه لم يتوقع منه جميل ۝ من احسن

الملائكة امن الهلكة ۝ من اشفق على سلطانه اقصر
عن عدوانه ۝ من ظلم يتيما ظلم اولاده ۝ ومن افسد
امره افسد معاده ۝ من احب نفسه اجتنب
الآثام ۝ ومن رحم ولده رحم الايتام ۝ افضل الملوك
من احسن في فعله ونيته ۝ وعدل في جنده ورعيته
من سل سيف البغي لغيره في راسه ۝ ومن اسس
اساس الشر اسسه على نفسه ۝ اقبح الاشياء
سخف الولاة وظلم القضاة ۝ من جانب الاخيار
اسا الاختيار ۝ النميمة دناءة ۝ والسعاية رداءة
وهما راس الغدر واساس الشر ۝ من لم يرحم
العبرة منع الرحمة ۝ ومن لم يقل العثرة سلب
القدرة ۝ الشكر احسن حليته ۝ والاجر افضل
قنيته ۝ افضل الكنوز تدخره ۝ وانفس الثياب

شكر نشره . افضل العدد اخ وفي . وانفع الذخائر
سعي زكي . الولد السوء يشين السلف . ويهدم
الشرف . والجار السوء يفشي السر . ويهتك الستر .
احسن الناس من اخذ من غير حق . وانفق على غير
مستحق . من غدر ساء بغدره . ومن مكر حاق
به مكره . من حق الملك ان يختار لرعيته ما يختار
لنفسه . ويعد سوء سيرته من شقاوة جده
ونحسه . المرء يحبه اختياره ويجله آثاره . شر
الافعال ما جلب الذام . وشر الاقوال ما اوجب
الملام . شر الاقوال ما خالف الشريعة . وشر الاعمال
ما هدم الصنيعة . من لم يرحم الناس منعه الله رحمته
ومن استطال عليهم سلبه الله قدرته . ان العدل
ميزان الله وضعه للخلق ونصبه للحق فلا تخالفه

في ميزانه ولا تعارضه في سلطانه . استعن على
العدل بخلتين قلة الطمع وشدة الورع . من
استعمل العدل حصن الله ملكه . ومن استعمل الظلم
عجل الله هلكه . من طال عدوانه زال سلطانه
من عدل زاد في قدره . ومن ظلم نقص من عمره
اياك والبغي فانه يصرع الرجال . ويقطع الآجال . من
اولع بقبح المعاملة اوجع بسوء المقابلة . من اضعف
الحق خذله اهلكه الباطل وقتله . من غفل زال
ظلمه . ومن عدل نفذ حكمه . وزوال الظلم يؤمن
الغير . ونفاذ الحكم بعدل العدل . ذب بملكك عن
دينك ولا تذب بدينك عن ملكك . واجعل دنياك
وقاية لآخرتك ولا تجعل آخرتك وقاية لدنياك
من ذب بملكه عن دينه عز نصره . ومن وفى

آخرته بدنياه جار قدره • العدل اقوى جيش والامن
اهنى عيش • من سالم الناس ربح السلامة • ومن
تعدى عليهم كسب الندامة • من زرع العدوان
حصد الخسران • من نصر الحق قهر الخلق • لا تحارب
من يعتصم بالدين • ولا تغالب من يستظهر بالحق
المبين • فمن حارب الدين حرب • ومن غالب الحق
غلب • صير الدين حصن نعمتك • والحرز شكر دولتك
كل دولة تحوطها الدين لا تغلب • وكل نعمة يحرسها
الشكر لا يسلب • من تمسك بالملة وعمل بالسنة
لزمك صونه واجلاله • وحرم عليك دمه وماله
اعتبر بمن مضى قبلك • ولا عبرة لمن يكون بعدك • قصر
املك • فالعمر قصير • واحسن سيرتك فالشر يسير
لا تستخف بالعلماء • ولا تعرض عن الحكماء فان استخفافا

بهم واعراضك عنهم ما يثبت جهلك وينفي عقلك
ان من حسن الاختيار • وشرط الاستظهار ان
تعدل في القضاء • وتجري على الخاص والعام بالسواء
فمن جارت قضيته • ضاعت رعيته • ومن ضعفت
سياسته • بطلت رياسته • الزم الورع فانه يؤيد
الملك • واحذر الطمع فانه يؤيد الهلك • اشعر
بالصبر على اعمالك • واستظهر بالزجر عن عمالك
تبلغ مرادك • وتعمر بلادك • احسن في عقدك
ونيتك • واعدل في جندك ورعيتك تخلص لك الطاعة
وتحسن عنك الاحدوثة • كف ذوي الشرور
واقمع اهل الفجور • لا تعاتب غيرك على ذنب تاتيه
ولا تعاقبه على امر ترخص لك فيه • اذكر من
مضى واعتبر بمن خلا • من لبس ثياب الكبر احب

الناس زلته • ومن ركب مطية الظلم كرهوا
ايامه ودولته • الناس في الخير اربعة منهم من
يفعله ابتداء • ومنهم من يفعله اقتداء • ومنهم من
يتركه حرمانا • ومنهم من يتركه حرمانا فهو شقي
ومن يتركه استحسانا فهو دني • والذي لا يحفظ
الحرمة • ولا يشكر النعمة • ولا يجتنب الخيانة • ولا
يعتقد الامانة • فلا تستعجبن من هذه صورته
ولا تستبطئن من هذه عادته • اذا بنى الملك على
قواعد الملك • ودعم دعائم العقل • وحصن بدوام
الشكر • وحرس باعمال البر • نصر الله مواليه
وخذل معاديه • وعضده بالقدر • وسلمه من الغير
اعدل فيمن وليت • واشكر الله على ما اوليت • يمدك
الخالق • ويؤيدك الخلائق • ان السلطان خليفة الله

في ارضه • والحاكم في حدود دينه وفرضه • قد
خصه الله باحسانه • واشركه في سلطانه • وندبه
لرعاية خلقه • ونصبه لنصرة حقه • فان اطاعه
في اوامره • ونواهيه تكفل بنصره • وان عصى ربه
فيهما وكله الله الى نفسه • السلطان في نفسه
امام متبوع • وفي سيرته دين مشروع • فان ظلم
لم يعدل احد في حكم • وان عدل لم يجسر احد على
ظلم • ان الله لا يرضى من خلقه الا باداء حقه • وحقه
شكر النعمة • ونصح الامة • وحسن الصنيعة • ولزوم
الشريعة • من لم يرض الله اسخطه • وزالت عنه
النعمة • وحلت به النقمة • من افنى يومه في غير
حق قضاه • او فرض اداه • او مجد اثله • او حمد حصله
او خير اسسه • او علم اقتبسه • فقد عق يومه

وظلم نفسه . لا تمض يومك في غير منفعة . ولا تصرف
مالك في غير صنيعة . فالعمر اقصر من ان ينفد في
غير الصنايع . والمال اقل من ان تصرف في غير المنافع ليس
لقوتك وان عظمت فضل على قضاء حق الله عليك . ولا
لقدرتك وان دامت فضل عن القيام بشكر ما اوله اليك
ولا لعمرك وان طال فضل عن النظر فيما تصلح به جندك
ورعيتك . ولا لمالك وان كثر فضل عما يصون عرضك
ومروتك . فاجعل ايامك اربعة . يوما تجعله لحسن
العبادة . ويوما تستقبله بشكر النعمة منه . ويوما
تقصره عن القصص والمظالم . ويوما تصبه في ابناء
المعالي والمكارم . من مكنه الله من ارضه وبلاده
وائتمنه على خلقه وعباده . وبسط يده وسلطانه
ورفع محله ومكانه . فحقيق عليه ان يؤدي الامانة

ويخلص الديانة . ويجمل السيرة . ويحسن السريرة
ويجعل العدل دابه المعهود . والاجر غرضه المقصود
فالظلم يزل القدم ويزيل النعم . ويجلب النقم . ويهلك
الامم ويورث الندم . فلا تغفل مقابلة من يعتقد لك
الوفاء . ويناضل عنك الاعداء . فمن حرمه مقابلة
فعله . زهده في معاودته . ملكك من ابلى بدنه
في خدمتك . واوفى مدته في طاعتك . فارع ذمامه
في حياته . واكفل ايتامه في وفاته . فان الوفاء لك
بقدر الجزاء فيك . اذا ولينا امرا فنتفقد احواله . ونفحص
آماله . وآجاله نجيب يستوجبه ويقتضيه . رايه
ومذهبه . افض على جندك سيب عطايك . واصرف
اليهم حسن عنايتك . فانهم اهل الانفة والحمية . وحفظة
السدة والرعية . وسيوف الملوك والسلطان وحصون

الممالك والبلدان بهم تدفع العوادي وتقهر الاعادي
ويزال الخلل ويضبط العمل فوضعهم بقوى
امرك واغن فقيرهم تشد ازرك وامتحنهم قبل
الفرض واختبرهم قبل العرض ولا تثبت منهم الا
الوفي الكمي الذي لا يبعد عن الوفاء ولا يجبن عن
الهيجاء فان المراد منهم قوة العدة لا كثرة العدة
وان اصاب احدهم في وقعة ندبة البها وجملة
تبرزه فيها ما يغلظه عن اللقاء ويؤخره عن الاكفاء
فلا تمح اسمه ولا تمنعه رسمه وان قتل في طاعتك
واستشهد تحت رايتك فاكفل بنيه وذب عن اهله
وذويه فان ذلك مما يزيدهم رغبة في خدمتك ويسهل
عليهم بذل المهج والارواح في نصرة دولتك

باب الاستعانة الثامن

على حسن البلاغة

من وثق بالله اغناه ومن توكل عليه كفاه ومن
خافه قلت مخافته ومن عرفه تمت معرفته الصدق
راس الدين والزهد اساس اليقين الاحسان انفس
عدة والاخوان افضل عدة التقوى خير زاد والدين
اقوى عماد الطاعة اقوى حرز والقناعة ابقى
عز الحق اقوى ظهير والباطل اضعف نصير الهوى
شر كمين والعجب اضر قرين من لم يعتبر بغيره
لم يستظهر لنفسه من تعدى مطمعه قرب مصرعه
من قل وجله قصر اجله من شكر دامت نعمته ومن
صبر خفت محنته من ضيع نفسه كان لغيره اضيع
ومن منع شره كان لخيره امنع من نزل به الفعل زال
عنه العقل من حسن حاله استحسن محاله اذا نزل

القدر يبطل الحذر اذا حلت المقادير بطلت التدابير
رب عطب تحت طلب ومنية تحت امنية اولى
الناس بالحذر اسلمهم من الغير كل محنة الى زوال
وكل نعمة الى انتقال لا يبقى احد على حالة ولا
تخلو ساعة من استحالة رب مامول يضر ورب
محذور يسر حسن الاضطرار قبح الاختيار الكلام
المهذب كالحسام المذرب لا يخلوا المومن من ودود
يمدح وحسود يقدح من انكمش انتفش الجوع خير
من الخضوع من كرم حلم ومن شرف لطف ومن
جفا احبابه عدم مجابه من صبر على التلويح سلم
من التصريح من لم يبذل لم يفضل ذكر السلطان
نار وذم الاخوان عار ابلغ الشكوى ما نطق به
ظاهر البلوى اصدق المقال ما نطق به صورة الحال

ظاهر الحال ابلغ واصدق من حالف من قل كلامه
قلت آثامه ومن كثر سقطه كثر غلطه الكذوب
متهم في قوله وان صدقت لهجته ووضحت حجته
اجمال الاذية من كرم السجية من ثمرة الاحسان
كثرة الاخوان من ملك لسانه قص احزانه من
لزم الصمت امن المقت اطيب الاشياء مساعدة
الاصدقاء وغلبة الاعداء من عاتب الدهر طال
عتابه ومن طلب سلمه خاب طلابه من ادل على
السلطان تعرض للهوان من قال ما لا ينبغي سمع ما
لا يشتهي من طاوع طرفه تابع حتفه من سمع
المحال منع الآمال من سال ما لا يجب اجيب بما لا
يحب النظر بغير الحكمة هوس والصمت بغير
الفكرة خرس من لم يسر بحياته لم يغتم بوفاته

من تتبع مساوي سلطانه تعرض لقطع لسانه من لم
يحتمل سهو اخيه احتمل عمد اعاديه من اعظم الذنوب
تجسس العيوب من اقبح الكلام مدح اللئام من آية
اللوم مدح المذموم غاية الاوزار تزكية الاشرار
من ذل ملكه طاب هلكه من امرت حياته طابت
وفاته من رمى اخاه بما ارتكبه رماه اخوه بما اجتنبه
من قال بالحق صدق ومن عمل به وفق الفخر بالهمم
العالية لا بالرمم البالية من زكت ابوته صفت
اخوته من شرفت ذاته كثرت حسناته دولة الاشرار
محنة الاخيار اذا ملك الاراذل هلك الافاضل اذا
ارتفع الوضيع اتضع الرفيع محنة الكرام منة
الانعام اذا سأل السفل خاب الامل من اشد النوازل
دولة الاراذل من احوجه الظن الى الانكار احوجه

اليقين الى الاعتذار من ساء ظنه بمن لا يخون حسن
يقينه بما لا يكون من طلب المعالي استقبل العوالي
من رضي بالهوان هان على الاخوان من نشأ ثوابه
خفي صوابه من حسنت ابوته قلت مروته فقد
العادة اشد من فقد المادة نار الجفوة احر من نار
الصبوة بعد يولد الصفا خير من قرب يولد الجفا
حسن المبرة في حسن المودة من احسن الى احبته قضى
حقه وملك رقه من احسن اليك وجب حسن
صنيعته عليك من اطمعته فيما عندك صيرته عبدك
لا يقمع السفيه الا مر الكلام ولا يردع الجهول
الا حر الحسام من اطاع ناصحه ارغم كاشحه
من اصلح فاسده ساء حاسده من ساء اختباره
كثر اعتذاره من دلائل الشرف حسن العهد وصدق

الوعد من دلائل العقل حب الصواب وحسن
الجواب من دلائل الدناءة حب العهود وخلف الموعود
من دلائل اللؤم سوء الظن وطول المن من دلائل الخرق
دالة بغير آلة وصلف بغير شرف كلام العاقل
قوت وجواب الجاهل سكوت طول اللسان هلك
الانسان من ساءت نيته سرف منيته من اختار
قبح الغدر اضطر الى طول الهجر رب فجاءة ادنت
الى هلك وغلبة اتت على ملك من اغتر بشكر
السلامة ابتلى بطول الندامة لا تصاحب من ينسى
معاليك ويحفظ مساويك اجتنب من يقبح آثاره
ويكثر اعتذاره من سامه الخلق اعرض عنه
الخلق من عجز عن الاحسان ثقل على الاخوان
من استقصى على الصديق بقي بلا رفيق قليل يفتقر

خير من كثير تستغني عنه الحسد يذيب القلب
ويسخط الرب الحسد يذيب الجسد من طال حسده
دام كمده الحسد دأب السفل وعدو الدول
الحقد داء القلوب والحسد رأس العيوب من ركب
المعاصي لبس المخازي عليك بالصدق في مقالك والرفق
في افعالك فمن صدق في مقاله جل قدره ومن رفق
في افعاله تم امره الاسماع انفذ سهم واشد كلم
يصيب القلب ويثير الحرب اللسان سيف قاطع
لا ينبو من حده والكلام سهم نافذ لا يملك رده طول
السكوت يولد السلامة وطول الكلام يولد الندامة
فلا تقل ما يزل قدمك ويطيل ندمك ما اخلص
المودة من لم ينصح وما استكمل المودة من لم يسمح
ما نال الجد من فاته الجد من اطلع على سر جاره

انهتكت حجب اسراره من ركب الفجور لقي الشرور
من اتعب نفسه كل ومن داوم الدرس مل من
سفه على اخوانه شتم ومن تجرا على سلطانه قصم
من اولع بالغيبة شتم ومن قرب من الريبة اتهم
من لبس الكبر والصلف نزع الفخر والشرف من
عدا طوره اكثر جوره من قل ادبه كثر شغبه من
جمح بالعدوان جنح عند الاخوان من اشتد حرصه
اشتد حسده ومن اشتد حسده اشتد نكده
من اسودت سجيته ابيضت شيبته من اظهر فقره
حط قدره من كثر سواله استثقل ومن كثر
محاله استجهل من كثر غضبه شتم ومن كثر
طلبه حرم من كثر سخطه لم يحب ومن كثر
سقطه لم يحب من لم يسره الثناء لم يغمه الهجاء

من اتضع عند نفسه كان رفيعا ومن ارتفع عند
نفسه كان وضيعا رقيعا من جاور الفجار اقر
بالفجور ومن خالط الشرار تعرض للشرور من
اعان على اخوانه اضر بنفسه ومن ادل على سلطانه
خاطر براسه من نصح الناس اكتسب شكرهم ومن
غشهم اجتلب شرهم من استحيا من الحق دل
على الحمق من اختار الفاقة دل على الحماقة من
استغنى قلبه عز معسرا ومن افتقر قلبه ذل
موسرا اجهل الناس من قل صوابه وكثر اعجابه
احسن الكلام ما قلت فضوله وتمت فصوله ابلغ
الكلام ما زانه التمام وعرفه الخاص والعام ابلغ
الكلام ما صحت مبانيه ووضحت معانيه احسن
الكلام ما اعرب عن الضمير واستغنى عن التفسير

من أبلغ الكلام ما بدل أوله على آخره ويعرف باطنه
بظاهره • أبلغ الكلام ما قل مجازه وحسن إيجازه •
من عز عليه المال أهان عليه الرجال • من مرض عقده
مات عهده • من سقم سره خان جهره • أظهر
الناس بالنفاق من أمر بالطاعة • ولم يأت بها ونهي
عن المعصية ولم ينته عنها • من سلا عن المسلوب كمن
لم يسلب • ومن صبر على النكبة كمن لم ينكب • من
كفر النعمة قطع العصمة • كثرة السؤال يورث
الملال • وكثرة الاستماع تورث الانتفاع • سوء المقالة
يزري بحسن الحالة • سوء الخلق يؤدي إلى سوء النطق
الأيام تقضي بالعبر وتأتي بالغير • لا تود من فاته
العقل • ولا تؤمل من خانه الأصل • لا يقبل الجمر
الأدب • لا يثمر الشوك العنب • العقل الراجح ما

ولد المنافع • والأدب الصالح ما جنب الطبايع • خير
الأحداث من أعرض عن الفضول ولبس وقار الكهول •
شر الشيوخ من خلا من الأدب وصبا إلى الطرب • خير
الأشراف من تحلى في السر وخلا من الكبر • عادة
الكرام حسن الصنيعة • وعادة اللئام قبح الوقيعة
الدين رق والقضاء عتق • شر الأعداء مخالفة
القضاء • خير الأنصار مطاوعة الأقدار • أكفى الأعوان
مساعدة الزمان • شر الأمور مخالفة المقدور • خير
الإخوان من يغفر الزلل ويحقق الأمل • البذل
يولد الود • والصفاء والقبض يولد البغض
والشحناء • كم من عالم معرض عنه • وجاهل مستمع
منه • لا خير في مواخاة من لا يستر عيبك • ولا
يحفظ غيبك • المرء بحسن الصواب لا بحسن الثياب

الكفاية بحسن الاستقامة لا بحسن الاستقامة
لا بحسن القد والقامة • الفضيلة بحسن الآداب
لا بفراهة الدواب • الشرف بحسن الكمال ومحاسن
الأفعال لا بكثرة المال • ومرافق الأعمال طول
المقام يمل وطول الكلام يزل • كثرة اللجاج
تولد السآمة • وكثرة الحجاج يولد الندامة
اليمن مع الرفق والنجاة مع الصدق • الخير مع
المداراة • والشر مع المماراة • كم من امين ينسب
الى الخيانة • وخاين ينسب الى الامانة • كم من
مشغول بما يضره • من تقدم بالاتفاق تأخر
بالاستحقاق • كم من مشغول بحظ غيره معرض
عن حظ نفسه • من لم يوكد دعمه بحد بيته
شان سلفه وخان خلفه • من جادل حكيما غلب

ومن مازح سفيها سلب • أقل الناس قيمة من يرى
نفسه دون علمه ونجد عمله فوق أمله • من خست
همته خست قيمته • من زادت شهوته نقصت
مروته • من كان اكثر همه الطعام كان اكبر
همه الحرام • من فكر في الاحتجاج سلم
من الاعوجاج • الريبة عار والغيبة نار
أحد السيوف اللسان • واقتل الاعداء الجنان
الثعلب في اقبال جده يغلب الأسد في
استقبال جده • من عرف بامر نسب اليه ومن
اعتاد شيئا حرص عليه • من عرف محجة المنهج
زال عن الطريق المعوج • اذا استعاد القلب
عصمة استفاد اللسان حكمة • من بخل بدينه
جار ومن بخل بماله ذل • امر ما يذاق البوس

والفقر وانفع ما تجرع الغيظ والصبر من
اخر الأكل لذ طعامه ومن اخر النوم طاب
منامه احلى الاشياء درك المرجو وامرها غلبة
العدو ومن غلب عليه شهوة الكلام تصرفت
فيه السنة الملام افضل المراتب والمنازل
ما تنال بالمناقب والفضايل العاقل يبذل نصحه
للغريب ويكتم سره عن النسيب من استعان
بالضعيف ابان عن ضعفه ومن استانس بالسخيف
دل على سخفه احسن الصنايع ما وافق الشرايع
اشرف الأمم من شرف في الهمم من امن المكايد
لقي الشدايد من امن المكر لقي الشر من تتبع
خفيات الذنوب حرم مودات القلوب موت
في دولة وعز خير من حياة في ذلة وعجز من

كاشف اخوانه بان جهله ومن كاشف سلطانه
جاز قتله منازعة الملوك تسلب النعم وتجلب
النقم منازعة العلماء تنفي العقل وتنبت الجهل
مقاساة الفقر هي الموت الاصغر ومسئلة الناس
هي العار الأكبر خير الاعمال ما قضى فرضك
وخير الاموال ما وفى عرضك احق من تحمله من
لا تجد منه بدا ولا تطيق عليه ردا خير الشركاء
من شاركك في المقدور وخير منه من سبقك
الى المحذور احق من تطيعه من يامرك بالتقى
وينهاك عن اتباع الهوى كم من مرغوب فيه يشقي
ولا يسر ومرهوب ينفع ولا يضر قلة العفو
اكبر الذنوب وتركه اقبح العيوب كل فرع
يرجع الى اصله وكل شيء ينزع الى شكله لا تنقطع

قريبا وان كفر ولا انا من عدوا وان شكر لبئس
الوهم كالفهم ولا النظر كالخبر من غالب من
فوقه قهر ومن غالب من دونه جهر العثار
مع الزلل مع العجل لا خير في عزم بلا حزم
ضعف العقل يولد العثار وضعف الراي يولد
الدمار قلة العلم تضعف الحجج وقلة العقل تتلف
المهج من اعان على اخيه زاد في قوة اعاديه
من عود نفسه الشر حرمها الخير عود نفسك
الجميل فانه يحمل عنك الاحدوثة ويحصل لك
المثوبة من جرد السيف امن الحيف اللجاج
بر والهجر وزر الشر في الاخلاق كلا بل
الاعراق من فضل الرجل ان يشكر في سلطانه
وان اسا اليه وينصف صديقه وان تحامل عليه

من دان تحصن ومن عدل تمكن فاجعل الدين
كهفك والعدل سيفك تنج من كل سوء وتظفر
على كل عدو من كثرت اياديه قلت اعاديه
من استماح البحر العذب استخرج اللولو الرطب
راس الفضايل اصطناع الافاضل الشمس قد
تغيب ثم تشرق والروض قد يذبل ثم يورق
والبدر يافل ثم يطلع والسيف ينبو ثم يقطع

تم كتاب يتيمة الدهر
عن السيد الوزير ابي الحسين
رضي الله عنه
والحمد لله حق حمده وصلواته
على خير خلقه سيدنا محمد النبي
وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا